

المستقصى في أمثال العرب

لأصحابه كونوا بـمكان كذا حتى آتي هذا البيت لـعلي أصيب خيرا فانطلق إليه فإذا هو بيت يزيد بن رويم فاحتال حتى دخل البيت من مؤخره فما لبث أن أراح ابن للشيخ إبله في الليل فغضب وقال هـلا عـشيتها فقال إنها أبت العشاء فقال الشيخ العاشية تهيج الآبـية ثم نفض ثوبا في وجهها فرجعت إلى مرتعها والشيخ معها حتى مالت لأدنى روضة وقعد هو يتعشى معها وتبعه السليـك فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فأطار رأسه وأطرد إبله وبلغ أصحابه وقد كادوا ييأسون منه فقال .

(الطويل) .

(وعاشية رح بـطان ذعرتها ... بضرب قتيل وسطها يتسيف) .

(كأن عليه لون ورد محبر ... إذا ما أتاه صارخ متلهف) .

(فبات لها أهل خلاء فناؤهم ... ومرت بهم طير فلم يتعيفوا) .

(وباتوا يظنون الطنون وصحبي ... إذا ما علوا نشرا أهلوا وأوجفوا) .

(وما نلتها حتى تصعلكت حقبة ... وكدت لأسباب المنية أعرف) .

(وحتى رأيت الجوع بالصيف ضربي ... إذا قمت يغشاني طلال فأسدف) .

يضرب في نشاط الرجل للأمر إذا رأى غيره يفعلـه وإن لم ينشط له قيل ذلك